الادعاء الأميركي: شاهزاد كان يعتزم تنفيذ هجوم ثان بنيويورك

واشنطن/CNN

أفاد الإدعاء الأمريكي، الأربعاء، أن فيصل شاهزاد، المتهم بمحاولة تفجير "تايمز سكوير"، اختار المنطقة بعناية كهدف دائم الازدحام لإيقاع أكبر عدد من الخسائر، وأنه كان يعتزم تنفيذ عملية ثانية، إذا أفلت من الاعتقال.

وتفيد وثائق المحكمة، إن مخطط شاهزاد، وهو أمريكي من أصل باكستاني، لتفجير سيارة ملغومة في "تايمز سكوير" في مطلع مايو/ أيار، فشل نظراً لعدم انفجار العبوات الناسفة، واعتقل بعد يومين أثناء محاولته الفرار إلى باكستان.

وتشير المستندات إلى أنه استخدم كاميرات متاحة على شبكة الإنترنت لرصد "تايمز سكوير" ودراسة أماكن متفرقة بالمنطقة لتحديد زمان وكيفية إيقاع أكبر قدر ممكن من الضرر.

وعمل على تحديد ساعة الذروة، اي أثناء اكتظاظ المنطقة بالمشاة، حيث أفاد، "لأن قتل المارة في الشوارع أسهل من قتل وإصابة مستخدمي السيارات"، طبقاً لتلك الوثائق

ويزعم مدعون فيدراليون في المذكرة أنّ شاهزاد قدر أن مخططه التفجيري سيوقع قرابة ٤٠ قتيلاً، وأنه كان مستعداً لتنفيذ هجمات إضافية حتى اعتقاله أو مقتله.

ويذكر أن شاهزاد كان قد تنازل عن حقوقه المدنية ساعة اعتقاله، مصرحاً بأنه "كان يعتزم تفجير قنبلة ثانية في مدينة نيويورك خلال أسبوعين، لولا اعتقاله".

ولدى مثوله أمام المحكمة في ٢١ يونيو/حزيران الماضي، اقر بذنبه في عشرة اتهامات وجهتها له السلطات الأمريكية، وقال مخاطباً المحكمة: "مذنب ١٠٠ مرة، وما لم تنسحب الولايات المتحدة من العراق وأفغانستان، وتوقف الهجمات بطائرات دون طيار على الصومال وباكستان واليمن، وتتوقف عن مهاجمة أراضي المسلمين، سنواصل مهاجمة أمريكا.

وفي منتصف يوليو/تموز الفائت، في شريط فيديو بثته قناة العربية الإخبارية، وكان يرتدي ملابس مشابهة لتلك التي يرتديها مقاتلو طالبان، كما كان يحمل سلاحاً.

وقال شاهزاد في التسجيل: "هذا الهجوم ضد الولايات المتحدة سيكون انتقاماً باسم المجاهدين في كل مكان، وباسم الضعفاء والمضطهدين من المسلمين، وانتقاماً للشهيدين بيت الله محسود، وأبو مصعب الزرقاوي".

وتابع أن العملية، والتي فشلت في تفجير الساحة الشهيرة وسط نيويورك، تأتي انتقاماً "لجميع المسلمين والعرب الذين استشهدوا"، وقال: "سوف أنفذ هذه العملية نيابة عنهم، وآمل أن يدخل عملي هذا الغبطة إلى قلوب المسلمين".

طفلة هندية تحيي جنود يحرسون محكمة رسمية اثناء فصلها في نزاع الهندوس. أف.ب

ردّاً من ميدفيديف على القائلين إن بوتين هو الحاكم الحقيقي

عمدة موسكو ضحيّة اللعبة السياسيّة في روسيا

موسكو/ وكالات

لطالما واجه الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف التساؤل حول ما إن كان هو الذي يحكم روسيا، أم أنّ حاكمها الحقيقي هو الرئيس السابق- وربما المستقبلي- فلاديمير بوتين. وكأن ميدفيديف قرر الرد على هذه التساؤلات. فقد أطاح الثلاثاء يوري لوجكوف، عمدة موسكو لفترة طويلة وخصمه السياسي النافذ الذي حاول في الآونة الأخيرة تصوير الرئيس. باعتباره الحلقة الضعيفة في سلسلة السلطة بالكرملي

كان واضحا من قرار الإطاحة بعمدة موسكو يوري لوجكوف، المعتبر بين أكبر تحركاته، أن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف يوجه رسالة واضحة الى الطبقة السياسية الروسية تفيد أنه هو الذي يمسك بزمام الأمور وأنه مرشح مؤهل لولاية رئاسية أخرى في العام ٢٠١٢. لكن الواقع هو أن سلطته تبدو هشة بسبب امتناع رئيس وزرائه بوتين عن الإعلان أنه شخصيا لن يخوض تلك الانتخابات.

ونقلت "نيويورك تايمز" عن المعلق السياسي الروسي ليونيد راجيكوفسكي قوله: "يبدو أن ميدفيديف قرر الآن، وبعد عامين ونصف العام من شبه شلله السياسي، أن ساعة الحسم قد حانت وأن عليه إظهار أنه ممسك بزمام الأمور. هذا، على الأقل، هو الانطباع السائد الآن وسط مواطنيه الروس. وهو أيضاً مؤشر لنيته بخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة"

لكن للعملة وجهها الآخر أيضاً. فهناك من يرى ضعفا من جانب ميدفيديف في مجرد حقيقة أنه ظل عاجزا ولفترة طويلة عن إزاحة لوجكوف الذي يعتبر من رموز المؤسسة السياسية الروسية والمسيطر على سائر شؤون العاصمة كأنه حاكم البلاد لقرابة عقدين من الزمن.

وقال البعض إن السبب في هذا هو أن ميدفيديف كان بحاجة للحصول على الضوء الأخضر من بوتين الذي يرى في لوجكوف حليفا أفضل من ميدفيديف. وما يعنيه هذا هو أن بوتين، على الرغم من كونه رئيس الوزراء والمفترض أن يعمل تحت إمرة ميدفيديف، هو الآمر الناهي الحقيقي في نهاية المطاف.

ويقول ليونيد غوزمان، زعيم حزب "القضية الصحيحة" الليبرالي المتمتع بروابط مع الكرملين، إنه يدهش للتباين الحاد بين الكيفية التي يتعامل بها ميدفيديف مع التصريحات المعادية الصادرة من العاملين تحته بالمقارنة مع طريقة الرئيس الأميركي باراك اوباما.

فقد أزاح أوباما الجنرال ستانلي ماكريستال، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، فور تصريحات له مست القيادة الأميركية. وفي المقابل فقد انتقد عمدة موسكو الرئيس ميدفيديف علنا في إحدى الصحف في مطلع الشهر الحالي، ومع ذلك فقد ظل محتفظا بمنصبه حتى أمس. ويقول غوزمان إن أحد الافتراضات يقول إن بوتين انتظر كل هذا الوقت قبل إعطائه ميدفيديف الضوء الأخضر للتحرك بغرض جرحه وليظهر للناس إنه هو صاحب الكلمة الأخيرة. والواقع أن بوتين لم يفعل شيئا لتبديد الكهنات حول دوافعه. ليس هذا وحسب بل أنه مضى إلى حد الثناء على لوجكوف وإنجازاته كعمدة لموسكو قبل أن يصرح بأنه يؤيد قرار ميدفيديف بإزاحته. وشدد على أن "الرفيق يوري ميخائيلوفيتش لوجكوف فعل الكثير من أجل تطوير موسكو" قبل أن يعلن "لكن من الواضح أن العلاقات بين العمدة والرئيس لم تكن على ما يرام".

ويذكر أن بوتين عجز بموجب الدستور عن ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثالثة "بشكل متصل"، أي أن الباب صار مفتوحا أمامه الآن للترشح لانتخابات ٢٠١٢، على أنه لم يعلن نواياه بعد بهذا الخصوص. ويذكر أيضاً أنه وميدفيديف قالا إنهما سينسقان الأمور حول من منهما سيخوض تلك الانتخابات، ملمحين بهذا إلى أنهما لن يتنافسا فيها.

وكُشف في الصحافة الروسية أن لوجكوف بعث برسالة الى ميدفيديف الاثنين الماضي يتهم فيها أناسا حول الرئيس بجهود مكثفة لإزاحته، وبأن هؤلاء قالوا له إن عدم إزاحته يعني ضعفا من جانبه. ويعتبر تداول الأمر بهذا الشكل المكشوف استثناء في الساحة السياسية الروسية التي تحدث فيها الأشياء عادة وراء الأبواب المغلقة.

وقد خرج نزاع العمدة والرئيس منذ ايلول الماضي عندما نشر لوجكوف مقالا يتهم فيه ميدفيديف بأنه يتلكأ في اتخاذ قرار حول طرق سريعة بين موسكو وسنت بيتسبرغ. وأوحى في المقال نفسه بأن الخيار الأفضل أمام روسيا هو عودة بوتين الى الرئاسة. وأتى هذا في وقت كان فيه لوجكوف نفسه يتعرض للنقد بسبب تمتعه بعطلته السنوية خلال أغسطس/ آب عندما كانت موسكو تعاني من موجة حر رهيبة ومن دخان حرائق الغابات

ويذكر أن لوجكوف (٧٤ عاما) تسلم منصبه عمدة لموسكو في العام ١٩٩٢ وتصدر حملة واسعة النطاق لتحسين مرافقها بحيث بدت عاصمة تليق بروسيا ومكانتها الدولية. ويذكر أيضاً أن المدينة تضم أكثر من ١٠ ملايين نسمة ويجتذب اقتصادها المنتعش طلاب الوظائف والعمل ليس من المناطق الروسية الأخرى وحسب وإنما من الجمهوريات السوفيتية السابقة الأخرى أيضاً.

لكنه تعرض للكثير من النقد لأنه كان يتصرف وكأنه سلطان مطلق. واتهم بإسكات أصوات المعارضين بلا رحمة وبتفشي الفساد بمباركته. ومعلوم للروس أن زوجته يلينا بتورينا فازت بالعديد من عقود الإنشاءات في موسكو حتى صارت إحدى أثرى النساء في العالم.

فشل أول محادثات عسكرية بين الكوريتين

سيئول/ وكالة الأنباء الكورية

فشلت أول محادثات عسكرية تعقد بين الكوريتين الجنوبية والشمالية اليوم منذ نحو عامين في إحراز أي تقدم اذ طلبت حكومة سيئول اعتذارا رسميا من بيونغ يانغ بخصوص حادث غرق السفينة الحربية الكورية الجنوبية الذي تتهم بيونغ يانغ بالضلوع فيها.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية "يونهاب" ان الجانب الكوري الجنوبي طالب خلال المحادثات التي استمرت نحو ساعتين بيونغ يانغ بالاعتراف بالمسؤولية عن غرق السفينة تشونان وتقديم اعتذار ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم على السفينة. وطالبت سيئول أيضاً جارتها الشمالية بوقف التهديدات العسكرية والسلوك العدائي على الحدود البحرية. من جانبهم كرر المسؤولون الكوريون الشماليون بأن بلادهم لن تقبل بنتائج لجنة التحقيق المتعددة الجنسيات التي أشارت إلى مسؤولية الشمال عن الحادث في شهر مايو الماضي.

ونقلت الوكالة عن مسؤول كوري جنوبي قوله ان الجانبين فشلا أيضاً في تحديد موعد جديد لمحادثاتهم المقبلة. وكانت المواضيع التي اقترحها الجنوب للمحادثات تشمل اتخاذ كوريا الشمالية إجراءات تجاه تسببها في غرق السفينة تشونان والكف عن انتقادات حكومة سيؤول وتخفيف حدة التوتر القائم على الحدود المائية في البحر الغربي. وأبدت كوريا الشمالية إشارات سلمية نحو سيئول مع إطلاق سراح قارب صيد الأسماك الكوري الجنوبي وتقديم مقترح لاستئناف برنامج لم شمل الاسر التي تشتتت نتيجة الحرب الكورية. وانعقدت المحادثات في الوقت الذي تقوم فيه كوريا الجنوبية والولايات المتحدة بتدريبات مضادة للغواصات في البحر الأصفر تستمر خمسة أيام. ولم تعقد المحادثات العسكرية بين الكوريتين منذ الدورة الأخيرة التي أقيمت في الثاني من أكتوبر تشرين الاول.

٢٠ بريطانياً يتدربون على الأنشطة الإرهابية في باكستان

لندن/ أ. ف. ب

نقلت صحيفة ديلي تلغراف عن مسؤولين في الاستخبارات أن حوالي ٢٠ مواطنا بريطانيا يتدربون في معسكرات بباكستان على أنشطة إرهابية لتنفيذ هجمات في بريطانيا. واوضحت الصحيفة ان تنظيم القاعدة وناشطين في حركات تدور في فلكه يقومون بتدريب هؤلاء الشبان المسلمين الذين يحملون جوازات سفر بريطانية في معسكرات تدريب في المناطق القبلية في شمال غرب باكستان الحدودية مع أفغانستان. ويتدرب هؤلاء في هذه المعسكرات على استخدام الأسلحة النارية والمتفجرات بهدف تنفيذ هجوم بواسطة أسلحة رشاشة داخل الأراضي البريطانية، بحسب مصادر الصحيفة ونقلت ديلي تلغراف عن مسؤول في الاوساط الاستخبارية موجود في اسلام اباد لم تكشف عن اسمه قوله "نعتقد ان هناك ما بين ١٥ الى ٢٠ بريطانيا في المعسكرات".

خبراء: القاعدة تتأقلم... ورغم تحجيمها مازالت فتاكة

واشنطن/ رويترز

لفت محللون أمنيون إلى أن الهجمات الإرهابية الفتاكة التي كشفتها أجهزة الاستخبارات الأوروبية مؤخراً، بمثابة مؤشر على أن تنظيم القاعدة، ورغم تحجيمه، يتأقلم ويغير من تكتيكاته وخططه، ويملك القدرة على تنفيذ هجمات دموية. وأعلنت الاستخبارات الألمانية، الثلاثاء، أن الكثير من تفاصيل المخطط المشابه لهجمات مومباي في ٢٠٠٨، أدلى بها ألماني، من أصل أفغاني، أعتقل في العاصمة الأفغانية، كابول، في يوليو/تموز وسلم إلى القوات الأمريكية هناك..

تزامن الإعلان عن المخطط مع تصريحات مسؤولين أمريكيين لـCNN بأن زيادة الهجمات الصاروخية بطائرات دون طيار، على المناطق الحدودية بين باكستان وأفغانستان، مرتبطة، لحد ما، بالكشف عن مخطط إرهابي بأوروبا.

وفي هجوم مومباي الدامي، قام عشرة مسلحين بمهاجمة مواقع سياحية مهمة بالإضافة إلى مركز ثقافي يهودي، في عملية متقنة دامت ثلاثة أيام وقتل فيها ١٦٤ شخصاً عام ٢٠٠٨.

وقال نيك روبرتسون، كبير المراسلين الدوليين في CNN إن "المخطط الجديد ربما دليل على أن القاعدة تحاول تغير إستراتيجيتها.. فالهجمات الكبيرة، والمفضلة لديها على الدوام، باستخدام متفجرات يصعب ارتكابها أكثر فأكثر."

وأضاف: "الخلايا تتكشف والسرية صعبة عند صناعة متفجرات التي أصبح شراء مكونها أكثر صعوبة، لذلك يعتقد الكثير من المحللين بأن المناخ الراهن غير موائم ما قد يتيح للقاعدة تنفيذ هجمات على غرار تلك التي استهدفت بها الولايات المتحدة أواخر ٢٠٠١."

وأشار إلى هجوم مومباي كخيار متاح للتنظيم، منوها: "فهو بنظر قيادات القاعدة ناجح لمقتل عدد كبير من الضحايا خلاله.. هذا النمط من الهجمات فتاك بدوره ومن الصعب إيقافه."

وبدوره قال مستشار الشبكة للإرهاب، بول كرويكشانك إن أجهزة الاستخبارات الغربية قلقة للغاية من هجمات تحاكي عملية مومباي، حال اختيار القاعدة لأهداف اقتصادية "سهلة."

وأضاف: في الولايات المتحدة والغرب نحن منكشفون.. فالبنادق والذخيرة يمكن اقتنائها بسهولة، ربما الأمر أكثر صعوبة في أوروبا لكنه ليس مستحيلاً في السوق السوداء."

والعام الماضي، أجهض الغرب عدداً من الهجمات ضده، منها محاولة تفجير طائرة أمريكية فوق مدينة "ديترويت" أثناء أعياد الميلاد، ومحاولة تفجير سيارة ناسفة في "تايمز سكوير" بنيويورك، بالإضافة إلى المخطط المزعوم لمهاجمة مراكز تجارية للتسوق في مدينة "مانشستر" بإنجلترا أثناء عطلة الأسبوع عام ٢٠٠٩.

وأوضح كرويكشانك: "رغم فشل العديد من مخططات القاعدة، إلا أنهم مازالوا يبعثون بعناصرهم إلى دول غربية بقناعة إمكانية نجاح بعض من هذه المخططات.. القاعدة ربما صغيرة، إلا أنها مازالت قادرة للغاية على تسديد هجمات فتاكة."

وفد مجلس الأمن الدولي إلى السودان لن يلتقي البشير

نيويورك/ CNN

يزور السودان الأسبوع المقبل، وفداً من أعضاء مجلس الأمن الدولي لإجراء مباحثات مع الحكومة السودانية بشأن الجنوب، قبيل مائة يوم من استفتاء يرجح أن تودي نتائجه لإعلان جنوب السودان دولة مستقلة.

وقال مصدر دبلوماسي، رفض تسميته، إن ١٥ من أعضاء المجلس الدولي، من بينهم سفيرة الولايات المتحدة، سوزان رايس، ونظيرها البريطاني، مارك ليال غرانت، سيزورون إقليم دارفور المضطرب، والجنوب والعاصمة السودانية الخرطوم.

وأضاف أن الوفد لن يلتقي الرئيس السوداني، عمر البشير، الذي أصدرت المحكمة الجنائية مذكرة اعتقال بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة في دارفور.

وفي المقابل، أعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم أنه لن يسمح لأي وفد يزور السودان أن يحدد من يلتقي ومن لا يلتقي.

وقال أمين أمانة الإعلام الناطق الرسمي باسم الحزب، فتحي شيلا، تعليقا على الزيارة إن الوفد لن يجد من يرحب به أو يلتقيه من قيادات الدولة أو المؤتمر الوطني، وكالة الأنباء السودانية، سونا.

هذا وتأتي زيارة الوفد الدولي بهدف تشجيع حكومتي الشمال والجنوب في السودان على بذل جهدهما لإجراء استفتاء تقرير المصير لجنوب السودان في موعده المحدد، ولضمان الانتقال السلمي حال اختار الجنوب الانفصال.

ومن المقرر إجراء الاستفتاء في التاسع من يناير/كانون الثاني المقبل، على انفصال جنوب السودان، الذي يعد منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي بموجب اتفاق سلام أبرم في عام ٢٠٠٥، وأنهى ٢١ عاما من التمرد الذي قادته الحركة الشعبية لتحرير السودان، ولقي خلاله نحو مليوني شخص مصرعهم، معظمهم بسبب المجاعة.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قد حث الحكومة السودانية على تنفيذ كامل بنود اتفاق السلام لعام ٢٠٠٥ والمضي قدما في الاستفتاء الذي قد يسفر عن انقسام السودان إلى دولتين.

وقال أوباما أمام اجتماعات الأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك "في هذه اللحظة، مصير الملايين من الناس معلق في الميزان.. ما سيحدث في السودان في الأيام المقبلة قد يقرر ما إذا كان الناس الذين تحملوا الكثير من الحروب سيمضون نحو السلام أو يعودون إلى الوراء وإراقة الدماء."

ومضى أوباما يقول "يجب أن يتم الاستفتاء على حق تقرير المصير في موعده وبشكل سلمي.. وينبغي احترام إرادة شعب جنوب السودان ومنطقة أبيي بصرف النظر عن النتيجة."

من جهته، قال جون أشوورث، المحلل المتخصص في الشأن السوداني إن "السيناريو الأسوأ هو الحرب.. لا أحد يريد الحرب، ولكن كلا الجانبين يستعدان لها.. لا تزال هناك عثرات رئيسية.. لدينا ما يزيد قليلا على مائة يوم إلى الاستفتاء، ونكاد لا نرى شيئا على أرض الواقع."

وبموجب اتفاق عام ٢٠٠٥، وعدت المنطقة الجنوبية بإجراء استفتاء حول الانفصال عن بقية السودان في يناير/كانون ثاني عام ٢٠١١، في حين تشير استطلاعات الرأي التي أجرتها مجموعات بحثية إلى أن الأغلبية الساحقة من الجنوبيين ستصوت لصالح الانفصال.

من جانب آخر يعتزم سكان أبيي التصويت في استفتاء شعبي في التاسع من يناير كانون الثاني يجري بالتزامن مع استفتاء بشأن استقلال الجنوب الذي يعتقد محللون انه سيسفر عن انفصال.

ويقول الشمال إن قبيلة المسيرية وهي من البدو العرب التي تمضي شهورا كل عام في رعي الماشية في أبيي يجب أن تصوت في الاستفتاء الشعبي الا أن الجنوب يرفض. وأوقف الطريق المسدود الإعداد للاستفتاء ولم يتفق الجانبان بعد بخصوص لجنة تنظم التصويت المقرر خلال نحو ثلاثة شهور.

وقال مختار بابو نمر شيخ قبيلة المسيرية لرويترز يوم الأربعاء انه إذا لم يتم قبول أصوات أفراد القبيلة في الاستفتاء فلن يكون هناك استفتاء محذرا من أن القبيلة ستستخدم القوة للحصول على حقوقها وستستخدم السلاح ضد أي من يحاول منعها من التصويت في الاستفتاء.

وكانت محكمة التحكيم الدائمة ومقرها لاهاي قد أصدرت حكما بخصوص حدود أبيي بعد فشل الشمال والجنوب في الاتفاق. إلا أن الحدود لم يجر ترسيمها على الأرض بسبب تهديدات من قبيلة المسيرية التي ترفض الترسيم.

وذكر شهود عيان أن نحو ألفين من أفراد القبيلة تظاهروا في بلدة المجلد يوم الاربعاء وسلموا قائمة بمطالبهم لمكتب الأمم المتحدة هناك تتضمن مراجعة حدود أبيي وحقهم في التصويت في الاستفتاء الشعبي.

وهدد بابو نمر بأنه اذا لم يجر الوفاء بمطالبهم فأنهم سيشعلون كل شيء مضيفا أنه اذا أدى ذلك إلى حرب فليكن.

ويعتقد محللون أن النزاعات التي لم يجر حلها بين القبائل المحلية مثل المسيرية قد تشتعل وتعيد الشمال والجنوب الى الحرب الأهلية المدمرة التي أسفرت عن سقوط مليوني قتيل وأدت إلى زعزعة استقرار شرق إفريقيا.

وتخشى قبيلة المسيرية إذا انفصل جنوب السودان وأصبحت الحدود بين الشمال والجنود حدودا دولية أن تخسر حقوق الرعي.

والقبيلة مسلحة بشكل جيد وبعض أفراد القبيلة جندتهم الحكومة في الشمال لقتال الجنوب أثناء الصراع بين الشمال والجنوب.

وتقع أبيي في حوض المجلد الذي ينتج معظم إنتاج السودان من خام مزيج النيل ولكن زعزعة الاستقرار في المنطقة عطلت المزيد من عمليات التنقيب.